الصباح AL-SABAH
Alsabah Media www.alsabahpress.com
No. 4557 | الخميس | 7 شوال 1444 هـ | 27 أبريل 2023 م | السنة السادسة عشرة

الرئيس الصيني يتصل بنظيرة الأوكراني ويشدد على ضرورة «التفاوض»

أوكرانيا تستميت في باخموت.. وزيلينسكي يتهم روسيا بـ «البربرية»

جندي أوكراني على خطوط الجبهة مع روسيا

قوات انفصالية

«وكالات» : قالت وزارة الدفاع البريطانية، أمس الأربعاء، إن الأوكرانيين يدافعون عن مدينة باخموت في شرق أوكرانيا بشراسة، في محاولة للإبقاء على السيطرة على خط إمداد الجنود الذين يقاومون التطويق الروسي.

وقالت الوزارة إن الاشتباكات تقع بصورة أساسية غرب مدينة باخموت بالقرب من قريةٍ خروموف.

وأضافت الوزارة في بيانها نقلاً عن معلومات استخباراتية «من المرجح أن تواجه خيارات الإمداد الأخرى في أوكرانيا إلى باخموت تعقيدات بسبب الوحل على المسارات غير الممهدة».

يشار إلى أن وزارة الدفاع تنشر تحديثات يومية بشأن مسار الحرب منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 2022.

ولقي شخصان حتفهما وأصيب 10 آخرون إثر هجوم صاروخي روسي شرقي أوكرانيا دفع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى اتهام روسيا باستخدام «وسائل بربرية مفرطة» في الحرب التي شنتها موسكو قبل 14 شهراً.

ومن ناحيتها، تحدثت روسيا عن «هجمات إرهابية» شنتها أوكرانيا ضد الأسطول الروسي في البحر الأسود وهددت بإنهاء اتفاق الحبوب الروسي الأوكراني.

ولم يرد في البداية رد فعل من كييف، ويهدف الاتفاق الذى تم التوصل إليه العام الماضي برغم اندلاع الحرب إلى تأمين الصادرات من أوكرانيا إلى دول ثالثة ويخفف بذلك من الجوع على مستوى العالم.

وبالنسبة لاستراتيجية روسيا، فقد هاجمت المدن الأوكرانية مراراً من الجو وضربت القوات الروسية بلدة كوبيانسك الصغيرة بمنطقة خاركيف شرقي البلاد أمس، ولا تبعد البلدة كثيراً عن الجبهة.

وكتب زيلينسكي عبر مواقع التواصل الاجتماعي «إن الدولة الإرهابية تقوم بكل ما بوسعها لتدميرنا تماماً، تاريخنا وثقافتنا وشعبنا، وتقتل الأوكرانيين بوسائل بربرية مفرطة «.

وطالبت أوكرانيا، بعقوبات جديدة أكثر صرامة ضد قطاع الطاقة والمعادن النفيسة في روسيا.

وفي وثيقة تحمل عنوان «خطة العمل 0.2» صدرت، الثلاثاء، قالت أوكرانيا إنه يجب خفض الحد الأقصى لسعر شراء نفط أورال الروسي من 56 يورو (60 دولارا) إلى 41 يورو للبرميل. وقدم الخطة رئيس مكتب الرئاسة في أوكرانيا أندريه يرماك.

كما ترغب الحكومة الأوكرانية في أن تفرض الدول الغربية ضرائب على الواردات من الغاز والنفط الروسيين، على أن تستخدم العائدات لتمويل إعادة بناء أوكرانيا بعد الحرب.

كما تشمل المطالب الأوكرانية فرض حظر على استيراد المعادن الروسية والألماس وضوابط أكثر صرامة على واردات الذهب عبر دول أخرى.

وأشار بحث أعده صحفيون مستقلون إلى أن شخصاً واحداً هو يفجيني بريغوغين رئيس مجموعة فاجنر العسكرية الروسية حقق أرباحاً طائلة من هذه الحرب.

وذكرت بوابة «موستشيم أوبغاسنت» الإعلامية أن شركات بريغوغين حصدت أرباحاً قياسية بلغت 4.7 مليار روبل، ما يعادل 57 مليون دولار تقريباً من خلال عقود في 2022 وبلغت أرباح الشركات 1.9 مليار روبل في 2021.

وبحسب التقرير، ربح صديق الرئيس فلاديمير بوتين أموالاً أكثر من التي جناها خلال فترة ما قبل الحرب، على سبيل المثال، عن طريق توفير الأغذية للجنود وبناء الثكنات لصالح وزارة الدفاع، ولم يعلق بريغوغين على التقرير في البداية.

وعلى الصعيد الدبلوماسي، برر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مجدداً أمام مجلس الأمن الدولي، وألقى باللائمة على الغرب، مشيراً إلى أن حلف شمال الأطلسي (ناتو) يهدد أمن روسيا في المنطقة منذ سنوات.

الدمار في اوكرانيا

من جهة أخرى تشهد الساحة الروسية الأوكرانية، أمس الأربعاء، يوماً جديداً من المعارك الدامية، حيث تستمر العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، ويحاول الجيش الروسي بسط السيطرة على المزيد من الأراضي الأوكرانية، فيما تلقى كييف العتاد العسكري من الغرب في مواجهة الدب الروسي. تبقى مدينة باخموت، التي أصبحت مدمرة بالكامل، تبقى بؤرة ملتهبة للمعارك الروسية الأوكرانية، حيث تشهد معارك دامية وقتال شوارع بين الطرفين.

وفي آخر التطورات الميدانية، قال قائد وحدة دبابات في الجيش الروسي، صباح أمس الأربعاء، إن القوات الروسية دمرت نقطة دفاعية أوكرانية في منطقة دونباس.

وحسبما أفاد قائد وحدة الدبابات الملقب «بحر» لوكالة «سبوتنيك» :»قام طاقم دبابة «تي – 90 إم» (بروريف) التابعة لقوات الحرس الروسي في المنطقة العسكرية الغربية بتدمير نقطة دفاعية أوكرانية في منطقة دونباس».

وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، شدد على أن القوات الروسية تواصل الأعمال القتالية في المناطق الغربية من باخموت، مشيرا إلى أن الطيران والمدفعية لوحدات قوات الإنزال الجوي أحبطت محاولات القوات الأوكرانية في شن هجوم مضاد في المدينة.

من جهته، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أنه لا يوجد «جدول زمني» لحل المسألة الأوكرانية.

وقال لافروف، الثلاثاء، بمؤتمر صحافي في نيويورك: «في أوكرانيا، لا يوجد أي جدول زمني. في بلدان أخرى هناك جداول زمنية. ليبيا مثلا، نظم الفرنسيون عدة مرات بعض المؤتمرات، وأعلنوا فيها أن الانتخابات سوف تجري في غضون أربعة أشهر وثلاثة أيام. لقد بدأ ذلك منذ عام 2015، ولكن الوضع بقي في مكانه».

يأتي ذلك فيما أعلن نائب وزير الدفاع البريطاني جيمس هيبي، أن بلاده أرسلت إلى كييف آلاف القذائف لدبابات «تشالنجر 2»، من بينها قذائف يورانيوم منضب، وأنها لا تتتبع مصيرها، وليست ملزمة بالتخلص من عواقب استخدامها عقب انتهاء الصراع.

وقال هيبي للنائب عن اسكتلندا كيني مكاسكيلا، في رد مكتوب: «لقد أرسلنا إلى أوكرانيا آلاف القذائف لدبابات «تشالنجر 2»، بما في ذلك قذائف يورانيوم منضب خارقة للدروع. لأسباب تتعلق بالأمن التشغيلي، لن نعلق على معدلات استخدام المجموعات الموردة».

ورداً على سؤال حول مكان استخدام هذه القذائف بالضبط، كتب نائب الوزير: «تم نقل دبابات تشالنجر 2 التي قدمتها بريطانيا وقذائف يورانيوم منضب إلى أوكرانيا، وهي الآن تحت تصرف القوات المسلحة الأوكرانية. وزارة الدفاع لا تتعقب الأماكن التي تستخدم فيها القوات المسلحة الأوكرانية ذخيرة اليورانيوم المنضب.

ورداً على سؤال آخر حول ما إذا كانت وزارة الدفاع البريطانية ملزمة بالتخلص من قذائف اليورانيوم المنضب بعد انتهاء الصراع، قال هيبي إن بريطانيا ليس لديها مثل هذا الالتزام. في الوقت نفسه، أكد نائب وزير الدفاع أن لندن تعتزم مساعدة أوكرانيا بعد انتهاء الصراع على أن تصبح «دولة آمنة ومزدهرة وحرة».

يُذكر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أعلن في 21 مارس، أن خطط توريد قذائف يورانيوم منضب تشير إلى نية الغرب محاربة روسيا حتى آخر أوكراني، ليس بالكلمات، بل بالأفعال؛ وأشار الرئيس الروسي إلى أن بلاده ستضطر للرد، وأن روسيا لديها مئات الألوف من هذه القذائف، ولم تستخدمها بعد.

من جانب اخر اقترح الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم في اليابان النظر في إمكانية تزويد أوكرانيا بصواريخ وأنظمة دفاع جوي، حسبما أفادت صحيفة «إيوميوري» أمس الأربعاء.

وكشفت الصحيفة عن انطلاق مشاورات في هذا السياق وذلك عشية مراجعة القيود المفروضة على توريد الأسلحة إلى الخارج. ويشارك في المشاورات ممثلون عن الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم وشريكهم في الائتلاف الحاكم، حزب «كوميتو».

وقالت الصحيفة إن الديمقراطيين الليبراليين ينوون أيضاً السماح بتصدير السفن الحربية إلى دول جنوب شرق آسيا.

ووافق حزب «كوميتو»، بحسب الصحيفة، بشكل عام على تخفيف القيود على تصدير السلاح للخارج، لكنه اقترح «عدم التسرع في اتخاذ القرارات» مشيراً إلى إمكانية الاكتفاء بتزويد أوكرانيا بأجهزة لإزالة الألغام فقط.

من جهتها، اقترحت قيادة القوات البرية اليابانية تزويد أوكرانيا براجمات الصواريخ، التي من المفترض أن تخرج من الخدمة بحلول السنة المالية 2029.

هذا وأفادت صحيفة «نيكاي» بعدم اتخاذ أي قرار في هذه المسألة لأن سياسة اليابان تحظر تصدير الأسلحة إلى مناطق الصراع.

يذكر أن طوكيو زودت كييف، في وقت سابق، بخوذات عسكرية واقية وسترات واقية من الرصاص.

من ناحية أخرى أجرى الرئيس الصيني شي جينبينغ، أمس الأربعاء، اتصالاً هاتفياً مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

وقالت قناة «سي سي تي في» الصينية الرسمية، إن الرئيس الصيني أكد لزيلينسكي خلال الاتصال أن «التفاوض» هو السبيل الوحيد للخروج من النزاع في أوكرانيا.

من جهته، أعلن زيلينسكي أنه أجرى اتصالاً «طويلاً وبناء» مع الرئيس الصيني، وعبّر عن أمله في أن يعطي دفعة للعلاقات مع بكين.

وكتب على «تويتر»: «أعتقد أن هذا الاتصال، إلى جانب تعيين سفير لأوكرانيا في الصين، سيعطي دفعة قوية لتعزيز علاقاتنا الثنائية».

يذكر أن هذا الاتصال بين الرئيسين الصيني والأوكراني هو الأول منذ بدء اندلاع الحرب في فبراير 2022.

هذا وقال مسؤول بوزارة الخارجية الصينية أمس، إن الاتصال الهاتفي بين شي جينبينغ وزيلينسكي ينم عن موقف الصين الموضوعي والمحايد إزاء الشؤون الدولية وإحساسها بالمسؤولية بصفتها دولة كبيرة.

وأضاف يو جون، نائب رئيس القسم الأوروبي الآسيوي في الوزارة «ما فعلته الصين للمساعدة في حل الأزمة الأوكرانية كان هائلا».

وفي سياق متصل، أفادت وسائل إعلام رسمية صينية بأن الرئيس شي جينبينغ أبلغ نظيره الأوكراني أمس بأن الصين تعتزم إيفاد ممثلين عنها إلى أوكرانيا، فضلاً عن إجراء محادثات مع جميع الأطراف لحل الأزمة هناك.

ونقل التلفزيون المركزي الصيني عن شي القول لزيلينسكي خلال مكالمة هاتفية، إن الصين ستركز على التشجيع على إجراء محادثات سلام، وستبذل جهودا لإعلان وقف لإطلاق النار في أقرب وقت ممكن.

من جهتها، نقلت وكالة «سبوتنيك» أمس عن وزارة الخارجية الروسية قولها، إن بكين تحاول التمهيد لعملية تفاوض مع كييف، لكن الخارجية الروسية أكدت في الوقت ذاته، أن كييف لا تزال تُظهر رفضا لما سمته «أي مبادرات معقولة تهدف إلى تسوية دبلوماسية».

من جهة أخرى أفادت وكالة تاس الروسية الرسمية للأنباء، نقلا عن خدمات الطوارئ في منطقة فولغوغراد الروسية بأن طائرة إسعاف هليكوبتر تحطمت في المنطقة ما أدى لمقتل الطيار.

وقالت خدمات الطوارئ للوكالة: «تحطمت هليكوبتر إسعاف جوي ولقي أحد أفراد طاقمها حتفه».

عسكري اوكراني

تحطم طائرة هليكوبتر